@ 129 @ (^ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون (3) وما أهلكنا من قرية) * * * * ا المؤمنين من النار . وفي الأخبار المسندة برواية أبي موسى الأشعري عن النبي قال : ' يدخل ا قوما - من أهل القبلة النار مع الكفار فيمكثون فيها ما شاء ا ؛ فيقول الكفار لهم : أنتم مسلمون ، فيقولون : نعم ، فيقول الكفار : ما أغنى عنكم إسلامكم شيئا ، وأنتم معنا في النار ، فيقولون : نحن أذنبنا ذنوبا فأخذنا بها ، فيسمع ا تعالى ذلك كله ، فيقول : أخرجوا من النار من كان مسلما - وفي رواية : من قال لا إله إلا ا - فيخرجون ، فحينئذ يتمنى الكفار لو كانوا مسلمين ' . وفي بعض الروايات : ' أن الكفار إذا قالوا للمسلمين هذه المقالة ؛ يغضب ا تعالى لقولهم ، فيقول : أخرجوا . . . ، على ما بينا . .

فإن قال قائل : إذا كانت ربما للتقليل ، فكيف يقل تمنيهم هذا ، ونحن نعلم حقيقة أن كلهم يتمنون هذا ، وأن هذا التمني منهم يكثر ؟ .

والجواب : أن العرب قد تذكر هذا اللفظ وتريد به التكثير ، يقول القائل لغيره : ربما تندم على هذا الفعل ، وهو يعلم أنه يكثر منه الندم عليه ، ويكون المعنى : إنك لو ندمت قليلا لكان القليل من الندامة يكفيك للاجتناب عنه ، فكيف الكثير ؟ ! . .

والجواب الثاني : أن شغلهم بالعذاب لا يفرغهم للندامة ، وفي بعض الآحايين ربما يقع لهم هذا الندم ، ويخطر ببالهم . .

قوله تعالى : (^ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا) الآية . هذا تهديد ووعيد ، والأكل معلوم ، وأما التمتع هو التلذذ بطلبه حالا بعد حال (كالتعرب) هو طلبه حالا بعد حال . قوله : (^ ويلههم الأمل) أي : يشغلهم الأمل عن الآخرة .